بذلك لانه ادرك كل فخر وعز في ابائه   ابن الياس سمي بذلك لان اباه مضر كان
كبر سنه ولم يولد له ولد فولد له هذا وسماه الياس وعظم امره عند العرب حتى كانت
تدعوه بكبير قومه وسيد عشيرته وكانت لا تقضي امرا دونه وهو اول من اهدى
البدن الى البيت الحرام وكان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم
المعروفة في الحج وكان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه   ابن مضر بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة معدول عن ماضر كعمر معدول عن عامر سمي بذلك لبياضه
من اللبن الماضر يقال مضر اللبن يمضر صار ماضرا وهو الذي يقرص اللسان قبل
ان يروب قال بعضهم فلعل وجه التسمية انه نوع من الالسنة بكفها عن الفحش
وكان يقال له مضر الحمراء قيل لانه لما اقتسم هو واخوه ربيعة مال والدهما
اعني نزارا اخذ مضر الذهب فقيل له مضر الحمراء واخذ ربيعة الخيل ومن ثم
قيل له ربيعة الفرس وفي الحديث لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مومنين
ومما حفظ عن مضر من يزرع شرا يحصد ندامة وخير الخير اعجله فاحملوا انفسكم
على مكروهها فيما اصلحكم اي اعينوها على فعل الخير   ابن نزار بكسر النون
وتخفيف الزاي المعجمة بوزن كتاب وكنيته ابو ربيعة وسبب تسميته نزار
انه لما ولد راى والده بين عينيه نور النبوة ففرح بذلك فرحا شديدا فنحر
واطعم وقال هذا كله نزر في حق هذا اي قليل فسمي نزارا لذلك
ابن معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة ماخوذ من المعد وهو القوة
وكنيته ابو قضاعة وقيل له معد لانه كان صاحب حروب وغارات على بني
اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكان فيه نور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ظاهرا وفي الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد معد ابن عدنان اربعين رجلا وقعوا في عسكر
موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى عليه الصلاة والسلام فاوحى الله اليه لا تدع
عليهم فان منهم النبي صلى الله عليه وسلم الامي البشير النذير ثم ذكر رحمه الله
تعالى الجد المكمل عشرين جدا له صلى الله عليه وسلم   ابن عدنان بفتح العين
وسكون

وسكون الدال المهملة وهو الجد المكمل عشرين جدا له صلى الله عليه وسلم وكنيته ابو
معد وهو ماخوذ من عدن اذا ثبت واقام وانما سمي بذلك لان اعين الانس والجن
كانت اليه اي عدنان تنظره وارادوا قتله فوكل الله به عز وجل من يحفظه ولا يخرج
عربي في الانساب عن عدنان وقحطان قيل ولد عدنان يقال لهم قيس وولد قحطان
يقال لهم يمن وكان عدنان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وهو ممن نص على
علمه صريحا من اجداده صلى الله عليه وسلم   والى هذا اي عدنان انتهى
النسب المجمع عليه في نسبه صلى الله عليه وسلم عند اهل العلم بالانساب فهو الصحيح
قال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
انتسب الى عدنان ولم يتجاوزه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد ابن عدنان ثم يمسك ويقول كذب
النسابون مرتين او ثلاثة رواه في مسند الفردوس   ووراء ذلك اي النسب
المجمع على صحته   اقوال متباينة اي يخالف بعضها البعض لا يثبت منها شيء اي
لاختلافها من غير مرجح قال بعضهم اختلف الناس فيما بين عدنان واسماعيل
من الاباء فقيل سبعة وقيل تسعة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون والله تعالى
اعلم قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا اي لا يكاد يحاط بها فقد جاء كان ما بين
ادم ونوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال الحلبي وسبب الاختلاف
فيما بين عدنان وادم ان قدماء العرب لم يكونوا اصحاب كتب يرجعون اليها وانما كانوا يرجعون
الى حفظ بعضهم من بعض وقيل غير ذلك   شرف الله نبيه صلى الله عليه وسلم
اي على غيره من الانبياء بما لم يعطه لاحد منهم حيث ميزه عنهم بسبق نبوته في
سابق ازليته خصوصية له صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم المتفرد بغاية
كمال الشرف اجماعا اذ ما من معجزة لنبي قبله الا وله مثلها او اظهر منها وزاد عليهم
بمعجزات لم يقع نظيرها لاحد منهم وناهيك بكتابه القران فانه لا تتناهى معجزاته
ولا تنقضي اياته وفي حديث البخاري انا اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث
وفي حديث ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)